يكون للاتحاد البرلماني العربي حضور (بصفة مراقب) في الاجتماعات الرئيسية للحوار الذي تديره الجامعة العربية(*) .

□ ٢ ــ يختلف الحوار الرسمي عن الحوار البرلماني . ومن طبيعة الحوار البرلماني انه غير ملزم للحكومات وان كان يشكل عنصر ضغط عليها .

ومن هنا يمكن استخدام الحوار البرلماني لاثارة حملات تمهيدية لصالح تثبيت المسائل التي يرى الجانب العربي ضرورة اعطائها الاولوية . ذلك ان الحوار البرلماني يستطيع ان يستقطب مجموعات ضاغطة من البرلمانيين يمكن ان تمهد السبيل امام الضغوط الرسمية كأن تجري حملة مثلا لصالح إقناع البرلمانيين الاوروبيين بالحقوق الراسخة للشعب العربي الفلسطيني او بضرورة توقيع اتفاق للتعاون التكنولوجي او غير ذلك .

□ ٣ ــ ان التنسيق لا يعني ان اولويات الحوار الرسمي هي بالضرورة اولويات الحوار البرلماني . ذلك ان الحوار البرلماني يتمتع بمجال واسع من الاختيارات السياسية والاقتصادية وبامكانه ان يقوم بأدوار نوعية خاصة،اي ان يبحث عن الثغرات الضعيفة ويحاول النفاذ من خلالها . واعتمادا على هذا المنطق مثلا لا يكون من الخطأ القبول التكتيكي باعطاء النواحي الاقتصادية في الحوار نوعا من الافضلية ومحاولة المضي منها فيما بعد الى طرح المسائل السياسية ما دامت النواحي الاقتصادية تستأثر باهتمام البرلمانيين الاوروبيين وتعطيهم فرصة إرضاء الناخبين . ويعتمد ذلك كله بالطبع على وضوح خطة الحوار الرسمي والتنسيق مع المسؤولين عن الحوار في الجامعة العربية .

□ ٤ ــ تختلف روح الحوار البرلماني عن روح الحوار الرسمي . ذلك ان الحوار البرلماني هو مطارحة مفتوحة غير ملزمة ، ومن المفيد له ان يظل بعيدا عن آلية المماحكة بين طرف وطرف ، وبذلك يظل الشعرة التي لا تنقطع من جهة ، ويعطي للعرب فرصة كسب أصدقاء من جهة اخرى . اي ان قيمته الاقناعية والدعاوية تظل عالية بصرف النظر عن طبيعة النتائج التي يتوصل اليها . فمثلا فرصة عقد المؤتمر الثاني للحوار البرلماني في مقر البرلمان الاوروبي في لكسمبرغ كانت مناسبة طيبة لعرض وجهة النظر العربية وابراز رغبة العرب في العمل المشترك مع اوروبا من اجل تثبيت الامن والسلام في المنطقتين العربية والاوروبية وعلى مستوى الانسانية بأسرها وذلك بصرف النظر عن القيمة العملية للنتائج التي تم التوصل اليها .

□ ٥ ــ ان دخول اللجنة الاقتصادية للمجموعة الاوروبية طرفا مشاركا مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي ، يعتبر تقدما ملموسا في اتجاه حوار برلماني افضل . ذلك ان الاتصالات البرلمانية السابقة كانت تتم عن طريق الرابطة ، وهي جمعية ناشطة وصديقة ومتفهمة لوجهة النظر العربية ، وتضم في عضويتها حوالى اربعمئة برلماني من دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية ، ولكنها ليست ذات صفة تمثيلية ، وعضويتها اختيارية .

---

* قام الاتحاد البرلماني بمحاولات سابقة لتأمين مشاركته ولكن المحاولات لم تثمر وقيل وقتئذاك ان الجانب الاوروبي لا يرغب في فتح المجال للأعضاء المراقبين . في حين أن الاتحاد يحرص على دعوة الجامعة العربية الى مؤتمراته .